

البيان والتبيين

هاجر فقال لولا هاجر لكنت كلبا من الكلاب .

ومات ابن لعبيد □ بن الحسن فعزاه صالح المري فقال ان كانت مصيبتك في ابنك احدث لك عظة في نفسك فمصيبتك في نفسك أعظم من مصيبتك في ميتك .

وعزى عمرو بن عبيد أخاه على ابن مات له فقال ذهب أبوك وهو أصلك وذهب ابنك وهو فرعك فما حال الباقي بعد ذهاب أصله وفرعه .

وكان يزيد بن عمر بن هبيرة يقول احذفوا الحديث كما يحذفه مسلم بن قتيبة .

وقال رجل من بني تميم لصاحب له أصحاب من يتناسى معروفه عندك ويتذكر حقوقك عليه .

وعذل عاذل شعيب بن زياد على شرب النبيذ فقال لا أتركه حتى يكون شر عملي .

وقال المأمون أشربه ما استبشعته حتى اذا سهل عليك فاتركه .

وقال النبي اذا كتب احدكم فليترب كتابه فان التراب مبارك وهو أنجح للحاجة ونظر الى رجل في الشمس فقال تحول البالطل فانه مبارك .

وقال المغيرة بن شعبة لا يزال الناس بخير ما تعجبوا من العجب وكان يقال ترك الضحك من العجب أعجب من الضحك من غير العجب .

وقدم سعيد بن العاص على معاوية فقال كيف تركت أبا عبد الملك قال منفذا لأمرك ضابطا لعملك فقال معاوية انما هو كمصاحب الخبزة كفي إنضاجها فأكلها فقال سعيد كلا انه بين قوم يتهادون فيما بينهم كلاما كوقع النيل سهما لك وسهما عليك قال فما باعد بينك وبينه قال خفته على شرفي وخافني على مثله قال فأى شيء كان له عنك في ذلك قال أسوؤه حاضرا وأسره غائبا قال يا أبا عثمان تركتنا في هذه الحروب قال نعم تحملت الثقل وكفيت الحزم وكنت قريبا لو دعيت لأجبت ولو أمرت لأطعت قال معاوية يا أهل الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم .

قال وكان الحجاج يستثقل زياد بن عمرو العتكي فلما أثنى الوفد على